(قراءة توقظ عشقًا غافيًا)

أثر قراءة الشعر العربي في تقوية انتماء الطالبات للغة العربية وتعزيز ملكاتهن اللغوية (تجربة من الميدان)

عائشة بنت سليمان بن محمد العزّاز

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد

قراءة القصائد كانت الفتيل الذي أشعل وهج الحب للأدب العربي، وأوقد الرغبة في نفوس طالباتي للإبحار في عالم الشعر العربي، والتقصي عن حكايات الشخصيات المذكورة في الشعر والتعرف عليهم، وهذا الانشغال بتراثنا، والتعرف على أدبنا وإرثنا الضخم الحافل بالقيم الفاضلة، والطبائع الإنسانية الفطرية النقية، والتي يعج بها شعرنا العربي - أيقظ عشق الضاد في قلوبهن، ونبه مشاعر الاعتزاز الغافية، الاعتزاز بأخلاقنا ومبادئنا العظيمة، والاعتزاز بشخصيتنا العربية، والاعتزاز بهويتنا الأصيلة

تلك تجربة بدأت من عام ١٤٣٤ هـ إلى ١٤٣٧ هـ في ميدان التعليم الثانوي، انبعثت من واقع ما ألاحظه في الطالبات من قلة المبالاة باللغة العربية، ودراستها كمقرر مفروض دون احتفاء أو حب. وما لمسته عند بعضهن من نفور وإعراض عن دروس اللغة العربية المقررة عليهن، وقد صرحن لي بذلك في بداية العام الدراسي. وتقديرا مني للغتي العظيمة وغيرة عليها، وإدراكا مني لأهمية دوري - كمعلمة تعشق لغتها - في تغيير موقف طالباتي من نفور إلى إقبال، ومن إهمال إلى اهتمام، ومن كراهة إلى محبة اجتهدت في تنفيذ تجربتي.

أهداف التجربة:

١. تعزيز الانتماء للغة العربية، وتنامي الشعور بالاعتزاز بها.
٢. إدراك سحر بيانها وجمال أساليبها وسمو معانيها وسعة مقدرتها على التعبير وثرائها.
٣. تزايد الإعجاب والانبهار النابع عن معرفة الطالبات باللغة وروعتها وبراعتها.

منطلق وأساس التجربة:

١. وصية المفكر ابن خلدون في كيفية تنمية ملكات اللغة العربية لدى أبنائها، والتي تتلخص في: (قراءة النصوص القرآنية والنبوية والأدبية من الشعر والنثر، تكرارها وحفظها، واستعمالها، ثم محاكاتها) ونتيجة ذلك أن يظهر للمتعلم مقدرة على الصياغة والتأليف بأسلوبه الخاص.

كتب ابن خلدون في تعلم اللسان المضري: (ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضًا في سائر فنونهم ؛ حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم، ولُقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عبارتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم ؛ فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال... وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظمًا ونثرًا.)
كتاب مقدمة ابن خلدون ص ٦٣٨

٢. تجربة تربوية ذكرها عميد تفتيش اللغة العربية عبدالعليم إبراهيم في ستينيات القرن الماضي، تلك التجربة التي أشرف على تنفيذها على تلاميذ مدرسة النقراشي الإعدادية تتلخص في تدريس اللغة العربية وحدة متماسكة والمحور الذي دارت حوله هذه الطريقة هو القراءة ؛ لأنها المجال الطبيعي لدراسة اللغة أفكارًا، ومفردات، وأساليب، وخصائص. (فهذه التجربة اعتمدت على القراءة سواء من الكتب المدرسية المقررة أو من القصص المطبوعة للتلاميذ ؛ مما وفر طائفة منوعة من المادة القرائية في يد التلميذ يقرأ منها ويجيب عن الأسئلة حول المعنى والمفردات والقواعد النحوية والإملائية، وبالتالي تتيح هذه الطريقة نمو الكسب اللُغوي نموًا متكاملًا في سائر اتجاهاته كالقراءة، والفهم، والتعبير، والتذوق الأدبي، والثروة اللُغوية والرسم الإملائي الصحيح...)

كتاب ﴿ الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ﴾ ص ٣٧٩ / ٣٨٠ / ٣٨١

٣. نصيحة الأستاذ سليمان الحربي وهو مشرف لغة عربية وقد دعا إلى تجربتها وتنفيذها لمعالجة الضعف القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية وتتلخص في (تحديد فقرة من درس اللغة العربية، وقراءته من قبل كل طلبة الصف مضبوطا بالشكل، وتنفيذ هذا النشاط يوميا مع تغيير النص المقروء كل حين، والتركيز على صحة نطق الحروف وضبط الكلمات دون تساهل، على أن يبقى هذا النشاط في وقت مخصص من زمن الحصة يستغرق نصفها، ويخصص النصف الآخر للدرس وأنشطته)

مما سبق نسجت خيوط تجربتي، فالقراءة هي مدارها ؛ قراءة نصوص من تراثنا الأدبي، وتكرار القراءة يوميا لنفس النص ثم الانتقال إلى نص آخر بعد ضمان إتقانه، جعل النص محور الدراسة والنقاش وتطبيق الدروس المقررة، استعمال النص كمنطلق لأنشطة أدبية كالإلقاء والحفظ والإنشاد والتمثيل والرسم والخط والبحث والمسابقات.

بدأت تنفيذ تجربتي على طالبات الصف الأول الثانوي في مدرستي من عام ١٤٣٤ هـ حتى ١٤٣٧ هـ، وسعيت إلى تطبيقها على تلميذات المرحلة الابتدائية من خلال نشاط (رئة ثالثة) الذي تبناه نادي تواصل للفتيات بالدمام وكنت المشرفة على هذا النشاط الذي يتمحور حول قراءة مقطوعات شعرية للأطفال، ونظرًا لما لمسته من آثار حسنة لهذه التجربة، ولما لها من تأثير قوي في اجتذاب الطالبات نحو لغتهن وفهمها وإدراك محاسنها ؛ رغبت في تعميم هذه التجربة و تقديمها لمحبي اللغة العربية والغيورين عليها ممن هم في سلك التربية والتعليم أو خارجه، ولجميع المهتمين بغرس حب الضاد في نفوس الناشئة، والعودة بأجيالنا إلى الاعتزاز بهُويتهم العربية الأصيلة.

أقدم في هذه الورقات تجربتي التي أسميتها (قراءة توقظ عشقًا غافيًا) ، موضحةً أهداف هذه التجربة، ومنطلقها، ومراحل تنفيذها، وشرحت آلية تطبيقها مع طالباتي، وذكرت ملاحظاتي أثناء تطبيقها، ثم الآثار والنتائج التي لمستها، والمزايا التي تمتاز بها، كما قدمت بعض التوصيات لضمان نجاحها. أرفقت في ورقاتي بعضًا من الأبيات الشعرية والمقطوعات والقصائد، كما أرفقت نتائج استطلاع رأي طالباتي في قراءة الشعر العربي بشكل يومي خلال الحصص الدراسية، وأوردت رأيًا لأحد أولياء الأمور في تنفيذ هذه التجربة، وملاحظاته على ابنته بعد تطبيق التجربة. آمل ممن يطلعون أن ينتفعوا بها، سائلة المولى الكريم التوفيق للجميع.

مراحل تنفيذ التجربة :

١. البدء بأبيات شعرية مفردة وثنائية.
٢. انتقاء مقطوعات وقصائد سلسة وسهلة قريبة من أفهام الطالبات، وملامسة لحاجاتهن، ومعبرة عن مشاعرهن.
٣. قراءة المعلمة أمام الطالبات قراءة معبرة، ثم الاستماع لقراءة الطالبات.
٤. إشراك كل طالبات الصف في القراءة.
٥. التأكيد عند القراءة على سلامة ضبط الكلمات وصحة نطق الحروف.
٦. تخصيص وقت لا يزيد عن عشر دقائق لقراءة مقطوعة شعرية أو أكثر كل حصة دراسية
٧. تكرار قراءة النصوص الشعرية يوميا، في كل حصة.
٨. استعمال نصوص القراءة للتطبيق في دروس النحو والبلاغة والإملاء.
٩. إثارة النقاش مع الطالبات حول قائلي القصائد وأسباب نظمها، وتحليلها ونقدها.

طريقة وآلية تنفيذ التجربة التربوية:

١. مع بدء العام الدراسي يتم الاستشهاد بأبيات شعرية فردية أو ثنائية في دورس النحو والإملاء، كما تُذكر على مسامع الفتيات أبيات شعرية لتطبيق القاعدات عليها أو للتمهيد في بداية الدروس أو كنصوص للاستماع.

٢. الانتقال إلى المقطوعات والقصائد القصيرة من ٧ – ١٠ أبيات مع الاقتصار على قصيدة واحدة في بداية الأمر ؛ حتى تتأكد المعلمة من سلامة نطق وقراءة الطالبات

٣. قراءة المعلمة قراءة جهرية معبرة عن معاني النص والعواطف التي يعبر عنها، ثم الاستماع إلى قراءة الطالبات مع تصويب أي خطأ في القراءة، ويمكن تنويع طرق القراءة بحيث تتمكن كل طالبة من القراءة .

٤. طرق القراءة:

- تقرأ كل طالبة بيتا وتكمل زميلتها البيت الثاني فالثالث.
- أو تقرأ الطالبة شطراً من البيت وتكمل زميلتها الشطر الثاني من البيت.
- أو تبدأ المعلمة بالشطر الأول والطالبة تتم البيت
- أو تبدأ زمرة من الفتيات بقراءة بيت وتكمل زمرة أخرى
- أو يضج الصف كله معاً يردد بيتا من الشعر
- أو تطلب المعلمة في بعض الأحيان من الطالبات قراءة الأبيات التي تحوي فعلا مضارعاً أو فعلاً ناسخا أو تشبيهاً أو نداءأو أسلوب أمرأو نهي أو استفهام أو تكرار
- أو تطلب من الطالبات قراءة أفضل بيت في نظرها.

٥. تخصيص ٥ – ٧ دقائق لقراءة القصائد كل حصة، وتصبح القراءة عادة يومية في بداية الحصة أو خلالها أو في نهايتها.

٦. تكرار قراءة القصيدة الأولى في كل حصة وعلى مدى أيام متوالية مع تنويع النصوص بين حين وآخر، إضافة قصيدة جديدة تقرؤها المعلمة ثم تسمع قراءة الطالبات مع تصحيح الأخطاء في القراءة، ومراجعة القصيدة الأولى لتبقى في الأذهان.

٧. استعمال المقطوعة أو القصيدة للتمهيد أو التطبيق في دروس النحو (كالفعل المضارع والفاعل، أو النواسخ وأسمائها وأخبارها، أو الممنوع من الصرف، أو المفاعيل، أو التركيب الإضافي) وكذلك في دروس الإملاء مثل الهمزة وكيفية رسمها، وكذلك في دروس البلاغة والتذوق الأدبي.

٨. مناقشة معنى الأبيات مع الطالبات وتوضيح الغامض منها، ويمكن إتاحة الفرصة للطالبات في الكشف عن معنى الكلمات الجديدة والغريبة في المعجم، وهذا يفسح المجال لإبراز وصقل مهارة الكشف في المعاجم ، كما يمكن إتاحة المجال للطالبات في التعرف على قائل الأبيات بتكليفهن بالبحث والتقصي في الكتب أو الشبكة العنكبوتية، ثم التحدث عن الشاعر أمام زميلاتهن. كما يمكن تحليل تلك النصوص، والوقوف على ملامح الجمال والإبداع فيها ؛ وبذلك يتنامى الحس النقدي لديهن.

ملاحظاتي أثناء تنفيذ التجربة:

- تناقص الأخطاء في القراءة، بل تكاد تتلاشى مع استمرار قراءة النصوص، وظهور إتقان جيد للنص المقروء عند معظم الطالبات.
- جرأة بعض الطالبات على أداء القراءة المعبرة عن معاني وانفعالات الشاعر.
- تحول النص المقروء إلى جمل وتراكيب محفوظة ومختزنة في عقول الطالبات ويظهر لي ذلك في استشهادهن وفي كتاباتهن.
- حماس بعض الطالبات، وإبداء رغبتهن في حفظ النص كاملا.
- تنافس الطالبات عند محاولة تذكر النصوص، واكتشافهن ذلك المخزون المحفوظ في ذاكرتهن.
- تزايد حب الاطلاع والبحث من خلال إقبال وحماس الطالبات في البحث حول النص (معاني مفردات / تعريف بالشاعر / مناسبة النص).

- تفاعل الطالبات الجميل في الوقت المخصص للقراءة، وتنامي إحساسهن بمشاعر وأحاسيس الشعراء.

الآثار و النتائج:

١. تكوُّن اتجاه إيجابي نحو اللغة العربية عبر إدراك الطالبات جمالها وبراعتها في التعبير عن أدق وأعمق المشاعر الإنسانية، وأسمى وأرفع الأفكار والحقائق.
٢. إتقان قراءة النصوص الشعرية، وتناقص الأخطاء في نطق الحروف أو ضبط أواخر الكلمات.
٣. حفظ القصائد أو أبيات منها أو أشطار نتيجةً لتكرار القراءة.
٤. إثراء الطالبات بمفردات جديدة وتعبيرات بليغة ومؤثرة.
٥. تنمية الذوق الأدبي، وارتقاء الحس النقدي لدى الطالبات وتمكنهن من تحليل النصوص والحكم عليها.
٦. اكتشاف حالات الضعف القرائي في الصف ومعالجته بتخصيص نصوص محددة وسهلة للطالبة لتقرأها يوميا في جلسة خاصة بها تحت إشراف المعلمة أو إشراف طالبة زميلة في الصف نفسه ممن يُجدن القراءة.
٧. اكتشاف مهارات الطالبات في القراءة المعبرة والمؤثرة والإشادة بهن وتأهيلهن لدخول المنافسات في المدرسة وإشراكهن في البرامج الإذاعية والتمثيل المسرحي والمساجلات الشعرية داخل وخارج المدرسة.
٨. إقبال طالبات ممن درستهن عام ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ وانتقلن إلى الصف الثاني أو الثالث على أنشطة وفعاليات تتصل باللغة العربية مثل: [سباق القوافي، المساجلة الشعرية، قراءة كتاب، فعاليات اليوم العالمي للغة العربية، تمثيل مشهد مسرحي]
٩. تنامي معرفة الطالبات بالأدب العربي العريق، وبشعراء العرب القدماء والمعاصرين.

مزايا التجربة:

- نتائجها وثمارها تكاد تكون مضمونة وبعيدة المدى على معظم الطالبات.
- تؤثر في تغيير شعور الطالبات من الإهمال إلى الاهتمام.
- سهولة تنفيذها في مجال التدريس خلال الحصة الدراسية؛ فلا تتطلب جهودا مضاعفة من المعلمة.
- إمكانية تنفيذها على كافة مراحل التعليم، وخارج ميدان التعليم.

خاتمة:

هذه التجربة التي تتم مع بنات من هذا الجيل الذي يتذمر كثيرون منه، ومن ضعف انتمائه للغته وثقافته، وانهزامه نفسيا أمام الآخرين – تكشف عن أن مجهودا بسيطا لربطه بثقافته التي يجهلها، وتعريفه بها، وتقديم تراثنا وثقافتنا لهم بشكل محبب ومتدرج، كفيل باجتذابه وإعادته إلى حياض هُويته، بل يكفل إشعال وقدة الاعتزاز والفخار بثقافته الأصيلة وكنزه الثمين الذي لم يكتشفه بعد.

هذا عمل لازلت أنفذه وألمح أثره وأسعد بنتائجه، وقد دعوت زميلاتي المعلمات لتنفيذه، وبينت لهن النتاج الرائع.

كتبت لي طالباتي عن رأيهن بالتجربة ومشاعرهن تجاه لغتهن بعد تنفيذ القراءة الجهرية المتكررة للنصوص وعددن لي الفوائد التي حصدنها، وتحدثن أمامي عن اعتزازهن بأخلاقنا ومبادئنا العظيمة التي شغلت مساحة هائلة من الشعر العربي.

بدا لي إقبالهن على لغتهن العربية وانبهارهن بسحرها وبيانها، تكلمن عن تغير موقفهن من حصص اللغة العربية والتي ارتبطت في أذهانهن بالملل والتبرم، إلى الابتهاج والتحفز للمشاركة في حصة حافلة بالتعلم الممتع الممتزج بالحكم والروائع المطلة علينا عبر نافذة الشعر.

بدا لي انشغالهن في البيت بما يتصل بالشعر العربي؛ فتحدثني بعضهن عن قراءتها عن شاعر أو تطالب الأخرى بأن تشارك بقراءة بيت أو مقولة او معلومة أعجبتها أو عرفتها لتشرك زميلاتها وتُسمعهن ما تعرف .

توصيات لضمان نجاح التجربة:

أولًا: غرس الاعتزاز بالضاد في نفوس الطلبة، والشعور بالفخر بها، وتحبيب الطلبة بها، هو الهدف من تدريس لغتنا العربية، وهذا الشعوربالفخروالحب يجب أن يبدو في سلوك المعلم/ة قبل الكلام، من المهم صدق المعلم / ة في شعوره تجاه لغته، وظهور حبه لها وغيرته عليها، وإحساس الطلبة بذلك.

ثانيًا: الإتقان في قراءة النص أمام الطلبة قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل مع الأداء المعبر المؤثر، أو اختيار نص شعري مسجل بأداء متقن.

ثالثًا: تنبيه الإحساس بجمال لغتنا وسحرها البياني في نفوس الطلبة عبر انتقاء أبيات شعرية، ومقطوعات وقصائد جميلة ومعبرة، موجزة سلسة وقصيرة شيقة لها مغزى مفهوم، توافق اهتمامات الطلبة في هذا العمر، وتلامس مشاعرهم وتلبي احتياجاتهم كالقصائد التي تتحدث عن قيم الفضيلة والنبل الإنساني من كرم وجود وإيثار وتعاون وتواضع وتسامح، والمقطوعات التي تصف البطولة والعزة الإسلامية، والأبيات التي تنفر من الطباع السيئة، وتدعو إلى نبذها كالأثرة والحسد والحقد والبخل والتكبر، والنصوص التي تعالج أخلاق الصحب والأصدقاء وموضوعات النجاح والفشل والثقة والتردد.

رابعًا: الإمتاع في اختيار نصوص أدبية وفي انتقاء مواقف وحكايات وقصص أمثال شيقة وجديدة أي طريفة، والإمتاع في طريقة التقديم وفي قراءة النصوص بشكل معبر وأداء مؤثر لا تكلف فيه، والإمتاع في تنويع طرق التدريس أيضا.

خامسًا: المراوحة والتنويع بين القصائد التي قرئت مع التركيز على النص الجديد، والتبديل والتنقل بين حين وآخر بين النصوص القديمة لكيلا تُنسى.

المراجع:

١ - كتاب مقدمة ابن خلدون للعلامة المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون
اعتناء ودراسة: أحمد الزعبي شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان.
٢ - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لمؤلفه: عبدالعليم إبراهيم دار المعارف القاهرة – مصر الطبعة ١٣.

الأبيات المفردة:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني فأعفُّ، ثم أقولُ: لا يعنيني
إذا نطقَ السفيهُ فلا تُجبْهُ فخيرٌ من إجابتِه السكوتُ
إذا كنت ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمةٍ فإن فسادَ الرأيِ أن تترددا
احفظْ لسانَكَ أيُّها الإنسانُ لا يلدَغَنَّك ؛ إنَّهُ ثُعْبَانُ
عجبًا للحسد ما أعدلَه بدأ بصاحبِه فقتلَه
متواضعٌ كالغُصنِ يبدو مثمرًا فإذا أنالَكَ ما عليهِ تَرَفَّعَا

• قال شاعر في تفضيل الورد على سائر الزهور والرياحين

للورد عندي محل لأنـه لا يُمـل
كلُّ الرياحينِ جُندٌ وهوَ الأميرُ الأجل

• **قال حاتم الطائي لخادمه:**

أوقدْ ؛ فإن الليلَ ليلٌ قرُ ... والريحُ يا غلامُ ريحٌ صرُ
علَّ يرى نارَك من يمرُّ ... إن جلبتَ ضيفًا فأنتَ حُرُّ

• **قال أحمد شوقي:**

دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ لهُ: ... إنّ الحياةَ دقائقٌ وثواني
فارفعْ لنفسكَ بعدَ موتكَ ذكرَها ... فالذكرُ للإنسانِ عمرٌ ثاني

• **قالت أعرابية في شاة لها أكلها ذئب بعدما أرضعته:**

بقرْتَ شُوَيهتي، وفجعْتَ قلبي ... وأنتَ لشَاتنا ابنٌ ربيبُ
غُذيْتَ بدَرِّها، وغَدَرْتَ فيها ... فمَنْ أنباكَ أنّ أباكَ ذيبُ
إذا كان الطباعُ طِباعَ سوءٍ ... فلا أدبٌ يفيدُ ولا أديبُ

المقطوعات و القصائد

قال طرفة بن العبد:

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً ... فأرْسلْ حَكيماً، ولا تُوصه
وإنْ ناصحٌ منكَ يوماً دنَا ... فلا تنأَ عنه ولاتُقْصه
وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التَوَى ... فشاورْ لبيباً ولاتعصه
وَذو الحَقِّ لا تَنتَقص حَقَّهُ ... فَإنَّ القَطيعَةَ في نَقصه
ولا تَذكُرِ الدَهْرَ، في مجْلسٍ، ... حديثاً إذا أنتَ لم تُحصه
ونُصَّ الحديثَ إلى أهله، ... فإن الوثيقةَ في نصه
ولاتحرصَنْ فرُبَّ امرئٍ ... حَريص، مُضاع على حرصه
وكم من فَتًى، ساقط عَقْلُهُ، ... وقد يُعْجِبُ الناسُ من شَخْصِه
وآخرَ تحسبهُ أنوكاً ... ويأتيكَ بالأمرِ منْ فَصّه
لبِسْتُ اللّيالي، فأفْنَيْنَني، ... وسربلَني الدهرُ في قُمصه

أبيات الإمام الشافعي في الصداقة

إذا المَرءُ لا يَرعاكَ إلّا تَكلُّفاً ... فَدَعهُ وَلا تُكثر عَلَيه التَأَسُّفا
فَفي النَّاس أبْدَالٌ وَفي التَّرْكِ رَاحة ... وفي القلب صبرٌ للحبيب ولو جفا
فَمَا كُلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ قلبهُ ... وَلا كلُّ مَنْ صَافَيْتَه لَكَ قَدْ صَفَا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة ... فلا خيرَ في ود يجيءُ تكلُّفا
ولا خيرَ في خلٍّ يخونُ خليلهُ ... ويلقاهُ من بعدِ المودَّة بالجفا
وَيُنْكِرُ عَيْشاً قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... وَيُظْهِرُ سِرًّا كان بالأَمْسِ قَدْ خَفَا
سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا إذا لَمْ يَكُنْ بِهَا ... صديق صدوق صادق الوعد منصفا

كم تشتكي

للشاعر إيلياء أبو ماضي

كم تشتكي و تقول إنّك معدم و الأرض ملكك و السما و الأنجم ؟

و لك الحقول وزهرها و أريجها و نسيمها و البلبل المترنم

و الماء حولك فضّة رقراقة و الشمس فوقك عسجد يتضرّم

و النور يبني في السّفوح و في الذّرى دورا مزخرفة و حينا يهدم

فكأنّه الفنّان يعرض عابثا آياته قدّام من يتعلّم

هشّت لك الدّنيا فما لك واجما ؟ و تبسّمت فعلام لا تتبسّم

إن كنت مكتئبا لعزّ قد مضى هيهات يرجعه إليك تندّم

أو كنت تشفق من حلول مصيبة هيهات يمنع أن تحلّ تجهّم

أو كنت جاوزت الشّباب فلا تقل شاخ الزّمان فإنّه لا يهرم

أنظر فما زالت تطلّ من الثّرى صور تكاد لحسنها تتكلّم

ما بين أشجار كأنّ غصونها أيد تصفّق تارة و تسلّم

و عيون ماء دافقات في الثّرى تشفي السقيم كأنّما هي زمزم

فامش بعقلك فوقها متفهّما إنّ الملاحة ملك من يتفهّم

رثاء الأندلس لأبي البقاء الرندي

لكل شيءٍ إذا ما تم نقصانُ فلا يُغرُّ بطيب العيش إنسانُ

هي الأمور كما شاهدتها دُولٌ مَن سَرَّهُ زَمنٌ ساءَتهُ أزمانُ

وهذه الدار لا تُبقي على أحد ولا يدوم على حال لها شانُ

أين الملوك ذَوِو التيجان من يمن وأين منهم أكاليلٌ وتيجانُ ؟

أتى على الكُل أمر لا مَرد له حتى قَضَوا فكأن القوم ما كانوا

وصار ما كان من مُلك ومن مَلِك كما حكى عن خيال الطّيفِ وسْنانُ

أعندكم نبأ من أهل أندلسٍ فقد سرى بحديث القوم رُكبانُ ؟
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم قتلى وأسرى فما يهتز إنسان ؟
ماذا التقاُطع في الإسلام بينكمُ وأنتمْ يا عبادَ الله إخوانُ ؟
ألا نفوسٌ أبياتٌ لها همَمٌ أما على الخير أنصارٌ وأعوانُ
لمثل هذا يذوب القلبُ من كمدٍ إن كان في القلبِ إسلامٌ وإيمانُ

المجنون و جبل التوباد

نجوى أسير للشاعر: أبي فراس الحمداني

أقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حمامَةٌ: أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟
معاذَ الهوى ! ماذقتُ طارقةَ النوى، وَلا خَطَرَتْ منك الهُمُومُ ببالِ
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قوادمٌ على غصنِ نائي المسافة عالِ ؟
أيا جارتا، ما أنصفَ الدهرُ بيننا! تَعَالَيْ أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ، تَعَالِي!
تَعَالَيْ تَرَيْ رُوحاً لَدَيّ ضَعِيفَةً، تَرَدّدُ في جِسْمٍ يُعَذّبُ بَالِي
أيَضْحَكُ مأسُورٌ، وَتَبكي طَلِيقَةٌ، ويسكتُ محزونٌ، ويندبُ سالِ ؟
لقد كنتُ أولى منكِ بالدمعِ مقلةً؛ وَلَكِنّ دَمْعي في الحَوَادِثِ غَالِ!

كيف أنساك يا أبي ؟

الأمير الشاعر: عبد الله الفيصل

وأجْهَشْتُ للتَّوْبَاد حينَ رَأيْتُهُ وهلل للرحمن حين رآني
وأذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأيْتُهُ ونادَى بأعْلَى صَوْته ودَعَاني
فَقُلْتُ له أين الَّذينَ عَهِدْتُهُمْ حواليك في خصب وطيب زمان ؟
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى مع الحدثان
وأني لأبكي اليوم من حذري غداً فراقك والحيان مؤتلفان
سجَالاً وَتَهْتاناً ووَبْلاً وديمَةً وسَحّاً وتسْجَاماً إلى هَمَلاَنِ
أيّ ذكرى تعودُ لي بعد عام لم تزل فيه نازفات جراحي
أيّ شهرٍ، ربيعُ عمري ولّى فيه، وارتاح في ضلوعي التياحي
أيّ خطبٍ مروّعٍ كنت أخشا هُ فأبلى عزمي وفلّ سلاحي
أيّ يومٍ ودّعتُ فيه حبيبي ثم أسلمتُ مهجتي للنّواح
إنه يومُ فيصلٍ خرّ فيه الـ ـطّودُ لله ساجداً، غير صاح
يوم من كان للوجود وجوداً عامراً بالتّقى وكلّ الصلاح
ليتني كنتُ فديةً للذي ما تَ، فماتت من بعده أفراحي
"فيصلي" يا مهنداً ما أحبّ الـ ـغمدَ، يوماً، ولا ارتوي من طماح
يا حساماً في قبضة الحقّ والإيـ ـمان سَلّت شباهُ أعظمُ راح
راحُ "عبد العزيز" ملحمةُ العز وأسطورة العُلى والكفاح
كيف أرثيك يا أبي بالقوافي وقوافي قاصراتُ الجناح

كيف أبكيك والخلودُ التقى فيـ ـك شهيداً مجسّماً للفلاح
كيف تعلو ابتسامةُ الصفو ثغري كيف تحلو الحياةُ للمُلتاح
كيف أنساك يا أبي.. كيف يمحو من خيالي خيالك الحُلْوَ ماح
ليس لي والذهول أمسى نديمي والأسى رغم وأده فضاحي
غيرُ ربّي أرجوه مدّيَ بالصبـ ـر، ولقياكَ في الجنان الفساح

رأي أحد أولياء الأمور بمشاركة ابنته في نشاط (رئة ثالثة) والذي تبناه نادي (تواصل للفتيات بالدمام) تحت إشراف المعلمة عائشة العزاز:

ابنتي بعد عشرة أيام في نشاط (رئة ثالثة):

١- لم أكن ألمس في ابنتي ذائقة لغوية، ولكنها بعد هذه الفترة اليسيرة صارت قادرة على شرح قصيدتين تعلمتهما في المركز، الأمر إلى هذا الحد يشكل إنجازاً لا شك، ولكنه لا يشكل إدهاشاً، الإدهاش جاء من قدرة المركز على أخذ ابنتي لمرحلة شرح القصيدة بدقة وبكلمات ابنتي ومعجمها الخاص، وليس بكلمات الأستاذة أو الكتاب، مما يعني أن القصيدة صارت جزءاً من مخزون ابنتي اللغوي والأدبي.

٢- استطاع المركز في فترة غاية في القصر على ما لم أستطع إنجازه طوال علاقتي مع ابنتي، إذ لم أستطع قبلاً على تحريك جرأتها الأدبية، ولكن ابنتي الآن تقف بثقة أمام أقربائها لتلقي قصيدتها.

٣- إجلال اللغة القومية وحبها مطلب لكل أمة، فكيف إذا تعلق الأمر باللغة العربية، ورأيي أن أقصر الطرق لبلوغ حب أي مجال هو الشعور بالإنجاز فيه، وأعتقد أن المركز نجح في هذا الطريق مع ابنتي، فهي صارت تباهي أمامي بإنجازها في حفظ قصيدتين، وإن استمرت في تحقيق إنجازات في مجال اللغة فستصل حتما إلى حب لغتها العربية.

تحية وشكر للقائمين على المركز، وأخص بالذكر المشرفة على إدارة البرنامج اللغوي، التي نجحت في الخروج من ضيق النظريات إلى فسحة التطبيق، ومن تجريد الأفكار إلى المساهمة في بناء الإنسان.

محمد عبدالرحمن الزامل

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

- sohmmen@gmail.com

عدد الردود: 41

نشر الخلاصات

ملخص

ما رأيك في تجربة القراءة اليومية لقصائد من الشعر العربي خلال حصص اللغة العربية مع معلمتك ؟

تجربة جيدة ومفيدة	5	12.5%
لا أفقه منها	0	0%
تجربة ثرية و ممتعة	35	87.5%

ما الفائدة التي جنيتها من القراءة المتكررة لقصائد الشعر العربي في حصص اللغة العربية؟

حفظت الكثير من الأبيات و معاني الكلمات واستفدت من أقسص الشعر وكانت تجربة جميلة جدا جدا جدا

تعلم مصطلحات جديدة

حب القراءة للقصائد

حفظ القصائد ، حفظ الكثير من المفردات الجميلة و المفيدة

الملاحظة والإلقاء

سرعة الحفظ ، الحصول على كلمات جديدة ، التعرف على الأدب العربي

تعلم الشعر العربي نظما وإلقاء وتعلمت ت القصيدة وراء كتابة هذه القصيدة

اكتساب مفردات جديدة ،التعرف على أقسص شعراء العرب،معرفة اللغة العربية القصحى ،معرفة صعبة وجميلة كما انها زرعت بنا اعتزاز عظيم في هذه اللغة العظيمة

حفظ المزيد من الأبيات الشعرية ، التعرف على شعراء جدد ، البحث عن القصائد المفتوحة وحفظها ❤

تعلم الكثير عن لغتنا وشعرائنا

التعرف على الشعراءوقصائدهم والحصول على اكبر قدر من المفردات .

تعلم مفردات جديد،حفظ القصائد وفهمها،التوسع الفكري وتحسين الراقي

التعرف على اساليب تعويه ، والتعرف على مصطلحات تعويه جديدة

زاد حبي للشعر الفصيح ، و تعلمت أراعي للشعر ، اكتسبت مفردات مفتوحة ، صار يعجبني الشعر و يقوي الفضول لمعرفة قصته

التعرف على مفردات جديدة

التدرب على القراءة السليمة ، التذوق والتعجب الحكم من الشعر العربي ،حفظ الشعر المكرر ، اكتساب مصطلحات جديدة ، أصبح لدي القدرة على فهم بعض من الشعر العربي .

حفظ بعض القصائد الرائعة تعلم بعض المصطلحات الشعرية

حفظ الأبيات بشكل أسرع وطلاقة اللسان بالقراءة والاستمتاع بالتعرف على أقسائد وأبيات جديد، وكل ماهو مفيد 😊

١-اصبح لدي موسوعه من المفردات المفيده.

تذوق معاني الشعر العربي الجميل وفهمه

أهمية القصائد وقراءتها للكن في عدم القراءة والكتابة وأيضاً تعزز الثقة بالنفس عند قراءتها بصوت عالي

كم عرست فيّ كماً وكيفاً لغةً غزيرة، وكم أحببتُ هب الحفلة لتمدد لأني رأيتُ الطلب بين عشاق القراءة شعوراً جميل جداً

تنمي لغتنا الشعرية بمصطلحات عربية جديدة، و تزرع فينا القدرة على التعبير بطريقة انسانية وبالثقة الأم

القدرة القرائية والتذوق

انها تجربة رائعة زادت من حبي للشعر العربي الفصيح❤

كل شيء جميل

الإستفادة من القصائد

فهمت معاني اجاب الكلمات

مخزون عالي من الكلمات العربية

أهمية القصائد وقراءتها للكن في عدم القراءة والكتابة وأيضاً تعزز الثقة بالنفس عند قراءتها بصوت عالي وأيضاً فهي تشد على مهارات التحدث والإستماع وعرفنا على الشعراء القدماء وعلى المفردات الرائعة .

تعرفت على عدد من الشعراء لم اكن اعرفهم من قبل وتعلمت الكثير من المفردات والقصص

اكتسبت مصطلحات لغويه كثير، جدا، تقويت الدربي على القراءه بالفتحة (الحركات) تعلمت الكثير من مؤلفين الشعر.

معرفة كلمات جديد، واضافة مفردات عن الشعراء والقصص كتابه بعض القصائد❤

مفردات جديدة لغتنا بمتنوعة، شعراء رائعون ، حكم تصغي الذهن والشغف ، والشعاء كثيرا رائعة جدًا يسعو بها العقل ❤❤.

زيادة الثقافة من ناحية الشعراء والأبناء والتعرف على مفردات جديد

حُسن الإلقاء ، معرفة معاني وكلمات جديد ، الحفظ.

عدد الردود اليومية